

تربية بناتهم وكثرت المدارس التي تهتم بتهديب الجنس اللطيف ويا حبذا لو فكرت الامة بعمل مدرسة صناعية للبنات يتعلمن فيها ما يعود عليهن وعلى الوطن العزيز بالخير والاسعاد واعتقد ان هذه اعظم خطوه في سبيل التقدم المصري اذا ثابرنا عليها جئينا من ورائها الخير والنجاح والله الموفق ..

وردتنا الرسالة الآتية من حضرة صاحبة الامضا قالت :

حضرة الفاضلة صاحبة مجلة الجنس اللطيف

اني لما تصفحت مجلتكم الفراء وجميع محتوياتها النفيسة وعرفت ان الغرض من انشائها هو ترقية شعور الفتاة الشرقية وابطال عوائدها المستهجنة ومساعدتها في طلب جميع حقوق تعليمها وتربيتها وغير ذلك مما جعلنا ان نلجج بالسنة الشكر والثناء على مشروعك هذا خصوصاً لكونك افسحت لنا فيها مجالاً اذ بواسطتها يمكننا ان نبث افكارنا ونرفع اصواتنا بطلب تعليمنا وترقيتنا وانتشالنا من وهدة الزل ولذلك جئت بمقالتي هذه راجية ان تحوز قبولاً لديك ولدى حضرات القراء والقارئات ولوانها صادرة من قلم فتاة ضعيفة مثلي

اسباب انحطاط الفتاة المصرية

« ان من احكم الاشياء التي يدور عليها تقدم النوع الانساني ويؤكد حسن مستقبله تلك القوة الغريبة التي تدفع الانسان الى نشر كل فكرة علمية او ادبية متى وصلت الى غاية عزها الطبيعي في عقله واعتقد انها تساعد على تقدم ابناء جنسه ولو يقن حصول الضرر لشخصه من نشرها^(١) »

(١) عن كتاب تحرير المرأة

فالآن اعرض عليكم يا حضرات القراء والقارئات افكارى عن اسباب انحطاط الفتاة المصرية راجية ان تحوز قبولاً لديكم

الفتاة المصرية منحلة لاسباب كثيرة اخصها ثلاثة (اولاً) عدم اهتمام الامة بتعليم فئاتها بما يرقى شأنها ويحسن مستقبلها وينتشلها من من وهدة الجهل والغباوة التي كثيراً ما وقعت بها غالب الفتيات المصريات (ثانياً) عدم تقدير امتنا مقام الفتاة في الهيئة الاجتماعية الذي لولاه لما كثر ذلك الانحطاط (ثالثاً) سلب حرية الفتاة وكثرة التنديد عليها ومنعها من الذهاب الى المعاهد العلمية والمجتمعات الادبية التي كثيراً ما يترتب عليها تثقيف العقل واثارة بيمصباح العلم والفضيلة

فهذه هي الثلاثة اسباب التي ترتب عليها ذاك الانحطاط المشؤم .
بقى علينا الآن ان نعرف ما فعله رجال امتنا لمقاومة الثلاثة اسباب المذكورة لما احس عقلاء امتنا بتقدم الغربيين وتأخر الشرقيين وارادوا ان يقفوا على اسباب هذا التقدم الا وهو تقدم الغربيين عن الشرقيين فصاروا يحولون في البلاد المتقدمة فوجدوا ان سبب تمدنها وحضارتها واصل سعادتها هو زيادة المعاهد العلمية وتعليم الفتاة واعطائها الحرية الكافية التي يتسبب عنها ازدياد نمو العقل فصاروا يقتدون بهم فابتدأوا بتشيد المعاهد العلمية من ابتدائية وثانوية وعالية لاجل الشبان ولكنهم اهلوا كل الاهمال بانشاء مثلها للفتيات لعلمهم بانه ليس للفتاة مركز في الهيئة الاجتماعية فصارت هذه الفتاة التعمية على حالها تقضي حياتها وهي اسيفة منكودة الحظ ولم تذق للعلم لذة بل ولم تشعر بشيء يدعى مدنية بينما تسمع عن شقيقتها

تلك الفتاة الغربية انها متازدة ومترهفة لها مراكز سامية مرتفعة القدر بين افراد امتها السعداء ولما رأى بعض افاضل الامة انحطاط الفتاة المصرية والجهل الذى استولى عليها ارادوا ان يقاوموا هذا الداء بتشديد بعض المعاهد العلمية القليلة ألا وهى تلك المدارس التى أمها ويؤمها كثير من الطالبات المترقيات ولكن ما زال الجهل مستولياً على السواد الاعظم من الاهالي فيمتنعوا عن ارسال فتياتهم الى المدارس ويفضلون بقائهن في المنازل لطبخن ويعجن ويفسلن ويكنسن كانهن من العبيد الارقاء . نعم نحن لا ننكر ان الخدمة واجبة ولكن لا تفضل على الذهاب الى المعاهد العلمية او المجتمعات الادبية

فالى متى هذا الجهل يا ايها الامة الاسيفة والى متى هذا الانحطاط؟؟
 فيجب عليكم يا رجال الامة يا من تحبون سعادة بلادكم ورفقها ان تهتموا بتشديد تلك المدارس النافذة بل عليكم ان تنشؤا كليات وتخصصوا بها قسماً للمجانية لئلا تكن الفقيرات ان يتعلمن ويتهذبن اسوة بباقي الامم المتعدنة ليصرن منهن أمهات مدبرات ومعلمات نافعات يخدمن وطنهن لانه من العار ان لا يوجد للفتيات المصريات من يعلمهن ويؤدبن من بنات جنسهن لانه يمثل وجود أولئك المعلمات الاكفاء المصريات الجنس يزدد رقي تعليم الفتاة اكثر مما هو عليه الآن . لانه هل ممكن لاي معلمة اجنبية ان تصف بلادنا امام تلميذتها المصرية وصفاً جيداً قبل ان تصف بلادها باحسن ؟ وهل ممكن ايضاً للمعلمة الاجنبية ان ترشد تلميذتها المصرية الى مسئوليتها نحو وطنها وبلادها كما يليق ؟

نعم نحن لا ننكر حقوق الملمات الاجنبيات لان هنّ اليد الطولى
والفضل في تعليم غالب الفتيات المصريات
وعليه فيجب ان تدبروا هذا الامر حتى لا تبصقوا ببلاذكم وصمة
العار تلك الوصمة التي لا تمحى مدى الزمان

ولذا قام في هذه الايام الاخيرة لفيف من اعيان الامة القبطية
وسراتها يطلب انشاء كلية لهذا الغرض ولكن للآن لم يخرجون مشروعهم
هذا من حيز الفكر الى حيز العمل ولذا نرجوهم ان يهتموا به كل الاهتمام
ولا يهملوا هذا المشروع الجليل كما وانا نرجوا ان نستلفت انظارهم بشأن
فتح ابواب مدرسة البنات باسيوط التي ما زالت ابوابها موصدة الى الان
لاسباب مجهولة حتى يبرهنوا بافعالهم هذه انهم ساعون في تقدم الامة ورقينها
فترجوكم يا رجال الامة المصرية عموماً والقبطية خصوصاً ان تبرعوا
بما تجود به انفسكم ليكون لكم الاجر والثواب

فوجب والحالة هذه على كل عاقل مدبر ان يهتم بامور فتاته . ووجب
عليك ايها الفتاة التعيسة ان تهتني بما يصلح شأنك ويرفع قدرك وان
تهضي من سباتك هذا العميق حتى تبرهني بانك غير راضية بهذه الحالة
السيئة التي طالما اودت بحياة كثيرات من امثالك وجعلتهن يلتجئن الى
مفاسد الجهل والغرور

ت . حنين

تلميذة بمدرسة الاميركان بالقاهرة